

يُعد يوم المرأة الإماراتية من أهم المناسبات الوطنية والاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تحتفي الدولة فيه بإنجازات المرأة ومكانتها المتميزة في مسيرة البناء والتطوير. يتم الاحتفال بهذا اليوم في 28 أغسطس من كل عام، وهو تاريخ له دلالة خاصة لأنه يوافق ذكرى تأسيس الاتحاد النسائي العام عام 1975 على يد سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك "أم الإمارات"، التي كرّست حياتها لتمكين المرأة ودعمها في مختلف المجالات. اختير هذا التاريخ تخليداً لجهود الاتحاد النسائي العام الذي كان ولا يزال المؤسسة الأم للعمل النسائي في الإمارات. كما يمثل هذا اليوم رسالة شكر وتقدير للمرأة الإماراتية التي شاركت منذ بدايات الاتحاد في مسيرة النهضة، ولعبت دوراً محورياً في بناء مجتمع متوازن، يقوم على المساواة والشاركة بين الرجل والمرأة. دور المرأة الإماراتية في المجتمع لم تكن المرأة الإماراتية غائبة عن أي مجال من مجالات الحياة؛ فقد أثبتت جدارتها في ميادين التعليم والطب والهندسة والقضاء والسياسة والاقتصاد. كما كان لها حضور بارز في البرلمان الاتحادي والحكومة والقطاع الخاص. دخلت مجالات نوعية مثل القوات المسلحة والشرطة والفضاء، وأثبتت كفاءة عالية جعلتها محط تقدير محلي وعالمي. شخصيات نسائية إماراتية ملهمة وإنجازتهن سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك (أم الإمارات): المؤسس الحقيقي لمسيرة تمكين المرأة، ورئيسة الاتحاد النسائي العام. ريم الهاشمي: وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، نورة الكعبي: وزيرة الثقافة والشباب، ومن أبرز الداعمين لقطاع الفنون والإبداع في الدولة. أسست جمعية الإمارات للأمراض الجينية، وصنفت ضمن أقوى النساء العربيات. نورا المطروشي: أول رائدة فضاء إماراتية وعربية، لتؤكد قدرة المرأة الإماراتية على خوض مجالات علمية متقدمة. مها المزروعى السويدي: إحدى رائدات الفضاء اللواتي يمثلن الإمارات في برنامج الفضاء الوطني. خاتمة إن يوم المرأة الإماراتية ليس مجرد مناسبة للاحتفال، بل هو وقفة وطنية لتكريم جهود المرأة الإماراتية وتقدير عطائها في جميع ميادين الحياة. وهو أيضاً رسالة ملهمة للأجيال الجديدة بأن المرأة الإماراتية شريك أساسي في التنمية وصناعة المستقبل.